بلاغة النظم القرآني في أبنية جمع التكسير واسم الجمع في جزء عمّ
(نماذج وتحليل)

د. جاسم محمد حسين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

The Quranic Rhetoric in the Structure of the Broken Plural and the Plural Noun in the Chapter of Amma
(Samples and Analysis)

Dr. Jasim Mohammed Hussein

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Abstract

The Holy Quran is God's miraculous book with its endless and everlasting boons and treasures throughout the years whether in Arabic language or in other fields of science.

المقدمة

فالقرآن الكريم كتاب الله المعجز الذي لا تنقطع عطاياه وكنوزه على مرّ الزمان سواء أكانت هذه الكنوز في اللغة العربية أم في سائر العلوم الأخرى، ومن هذه الاعجازات وهو ما جمعه كتاب الله في ثناياه من العلوم اللغوية خاصها وعامها ترفد منها الدراسات بمجملها تفرعاً بتخصصاتها، ونحن بصدد موضوع لغوي، بلاغي باعجازه تراءى لنا من الإعجاز الجمعي بمفردات هو ألفاظه ما أنبهنا عليه الفكر واستدلالية النظر، فوقع الاختيار موضوعاً (بلاغة النظم القرآني في أبنية جمع التكسير واسم الجمع في جزء عمّ (نماذج وتحليل)).

وحيث نحن بصدد دراسة نص قرآني لغوي معجز؛ سلمت فيه الأبنية وتعاظمت فيه الألفاظ جموعا موزعة في سوره وآياته، وهي في السور المكية مخصوصة بـ (جزءعمَّ) منهجياً تآلف في البنية والأسلوب له من الخصائص والمعاني ما أغنت النص القرآني مقاصداً وأهدافاً؛ كونه موجه لجماعة المجتمع المكي، من هنا أخذ الموضوع أهميته موزعاً على هدفين:

الأول: كثرة الأبنية الصرفية المخصوصة بجمع التكسير واسم الجمع في كتب اللغة وتنوعها لفظاً ومعنىً، واستقطابها سياقاً في السور المكية بوجوه بلاغية معجزة.

الثاني: من عظمة بلاغة إعجاز القرآن أن لا يستخدم ألفاظاً إلاّ مجموعة؛ وترد في سياق وظيفي يخرجها من معانيها المتعارف عليها في مقتضى الظاهر الى معانٍ أخر على عادة القرآن الكريم في مخالفة الأساليب.

وقد أقتضت طبيعة البحث أن ينقسم على مبحثين بعد التمهيد ونتائج للبحث توصل فيها إلى بيان أهمية أبنية جمع التكسير واسم الجمع المخصوصة بالذكر في القرآن الكريم وإفادتها للتعظيم والغلبة في (جزءعمَّ) المخصوص بالدرس، وهي جموع لا تحدها معانٍ، ولا تستقصيها أمثلة في بيان النوع والدلالة إعجاز لاينتهِ.

التمهيد

الجمع لغةً واصطلاحاً

الجَمْعُ لُغةً:

الجمع: هو جمع الشيء عن تَفْرِقَة يَجْمعَهُ جَمْعاً، وَجَّمعهُ واجْمَعَه فاجتمع...، الجمع من الجهات عدة أي من جهات متفرقة، والجموع الذي جمع من هنا وهنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد واستجمع السيْلُ اجتمع من كل موضع معظمها " [1].

(1) لسان العرب، لابن منظور: 9/ 403 (مادة جمع).

وجمعت الشيء إذا جئت به من هنا وهنا وتجمَّع القوم اجتمعوا... ومُتَّجمع البيداء، فالجمع إذا يكون بعد تفرق، ويأخذ معنى الضم، والتعظيم، فهو الاتيان بلطيف المعاني الحجّة في الألفاظ القليلة، وهو مأخوذ من قول الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم): ((أُوتيت جَوامِعَ الكَلِمِ))**[1]، والمعنى عليه، ويأخذ معنى التضّام أيضاً، فيدل الجمع على تضام الشيء [2]، أو بتقريب بعضه من بعض[3]، فالعلاقة جامعة بين المفهوم ومرادفاته.

الجَمْعُ اصطلاحاً:

دلّ الجمع باصطلاحه اللغوي عند أصحاب المعجمات المعنية بنحو اللغة وصرفها وبلاغتها أنّ الجمع هو "ما دلّ على أكثر من اثنين نحو: شموس، طالبات، لُعب"[4]، وذكر أيضاً بأنه " ما دلّ على ثلاثة فأكثر"[5]، جاعلاً الثلاثة وما زاد عليها هي الدالة على الجموع، والمعنى على العـدد من حيث الكثرة.

والجمع عند النحاة في حدّه النحوي هو: " حمّلك إلى الشيء ما هو أكثر من جنسه، نحو: زيدٌ تضمُّ إليه زيداً فما فوق ذلك ثم تعبر عن الجمع بعبارة واحدة للاختصار فتقول: زيدون، والرجال، الفواطم، المسلمات"[6]. ويعرف أيضاً بأنّه "ضم مفرد إلى ما هو أكثر منه بشرط الاتفاق بالألفاظ، من غير حرف عطف ولا توكيد، وأصله العطف، وعدل عنه إيجازاً، وفائدته التكثير على الثلاثة"[7].

ويقف سيبويه (ت 180 هـ) على مصطلح الجمع بأنواعه المتعددة في ثنايا مباحثه عن النحو والصرف وعلومهما[8]، واصطلح عليه بالجمع والجماع بمعنى واحد، وزاد عليه الشنتمري (ت 476هـ) بشروحات لهذه الجموع تفصيلاً وبياناً[9]، ويرى المُبرد أنّ الجمع يجمع إذا اختلفت أنواعه[10]، نحو: طريق، مطرقات، مطرق.

ويُعرّف ابن مالك (ت 672 هـ) الجمع بأنه: " ماله واحد من لفظه، صالح لعطف مثليه أو أمثاله عليه، دون اختلاف معنىً"[11]. من ذلك نجد أنّ النحاة واللغويين الأوائل لم يَعْنوا بتحديد المفهوم الاصطلاحي (للجمع) قدر اهتمامهم بحصر ألفاظه وتدوينها، ودراستها بغية تقعيدها في صيغ وأحكام تناسبها، لذا نجد المتأخرين منهم يستدركون على المتقدمين ما اغفلوا عن ذكره. وقد أفادت بعض الدراسات بأنّ أوضح التعريفات وأكثرها دقةً ودلالةً على المعنى الاصطلاحي واللغوي (للجمع) ما حَدَّهُ ابن مالك (ت 672هـ) بقوله: "جعل الاسمِ القابل دليلا ما فوق الاثنين بتغير ظاهر أو مقدرٍ، وهو التكسير أو بزيادة في الآخر مُقدر انفصالها لغير تعويض، وهو التصحيح"[12].

ويقرر سيبويه آخراً أنّ الجمع "يرد الأشياء إلى أصولها"[13]، بمعنى أنّ لكل جمع بناءً يرد فيه اللفظ الى اصله لغرض أن يقرر فيه نوع الجمع وصيغته.

البناء لغةً واصطلاحاً:

البناء لغةً من (بني): "الباء والنون والياء أصلٌ واحدٌ، وهو بناءُ الشيء يضم بعضه إلى بعض، تقول: "بَنَيْتُ البِناء أَبْنِيَةً، ويقال: بنية، وبنىً، وبنية، وبِنيً بكسر الياء. كما يقال: جزية، جزى، ومشية مشى"[14]. ويراد به أن "يستعمل البناء مجازاً في معانٍ

(1) المصدر. نفسه: 403/9 (مادة جمع).
(2) ينظر مقاييس اللغة، لابن فارس: 2/ 207 (مادة جمع).
(3) ينظر المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني: 201.
(4) الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد اسبر، وبلال جنيدي، الطبعة الاولى: 403.
(5) المعجم المفصل في اللغة والأدب، لأميل بديع يعقوب، وميشال عاصي: 1/ 504.
(6) الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار ـ دراسة ومعجم، أطروحة دكتوراه، زاهدة عبد الله محمد العبيدي، جامعة الموصل ـ كلية الآداب، 1994م: 172.
(7) الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار ـ دراسة ومعجم: 172.
(8) ينظر: الكتاب، لسيبويه: 2/ 282، 3/ 624 - 626، 3/ 582، 3/ 940.
(9) ينظر النكت في تفسير كتاب سيبويه، للشنتمري: 549 - 555.
(10) ينظر المقتضب، للمبرد: 3/ 141.
(11) شرح الكافية الشافية، لابن مالك: 1/ 191.
(12) شرح التسهيل، لابن مالك: 1/ 62.
(13) الكتاب: 3/ 322.
(14) معجم مقاييس اللغة: 1/ 138 (بنى).

كثيرة تدور حول التأسيس والتنمية متماسكاً"[1]، وأكثر معانيه دائرة على الاطمئنان والثبات والتماسك، لأنّ البنية تشبه القالب الذي يضم أجزاء ما يصيب فيه ويجعله البناء جمع أبنية، وجمع الجمع ابْنيات، وعند النحاة: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العوامل فيها.

والبنية ما تبنى، جمع تبنّي وهيئة البناء، ومنه بنية الكلمة: أي صيغتها[2] على هيئة الإفراد، وعنها أخذ جمعها، فالإفراد يقابله الجمع، لذلك اصطلح عليها (أبنية الجموع)، لأنّ المسألة تتعلق ببناء الكلمة إفراداً وجمعاً، وهذا ما أستنبطناه من تعريفات الجموع كما في تعريف جمع المذكر السالم بأنه جمع التصحيح، أي ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه[3]، فنظم الكلمة وبناؤها هي إفرادها كبنية ثم جمعها باعتبار وزنها، كما في نَخْل على وزن (فَعْل)، وجمعها نَخْلة على وزن (فَعْلَة)، وأيضاً كما في (جعفر)، بناؤه (فَعْلَل)، ويجمع (جَعْفَرون)، فالبناء ونظم اللفظ باقيان.

أبنية جمع التكسير واسم الجمع في جزء (عم):

للسور المكية في جزء (عم) خصوصية من حيث البناء والتركيب إفراداً وجمعاً، يتعلق بمقصود الآيات والسور وأهدافهما ومقاصدهما، وبما أنّ "العهد المكي هو عهد تكوين قبل كل شيء، تكوين العقيدة الصالحة، تكوين الأخلاق الإنسانية الفاضلة، تكوين لجماعة تؤمن بالحق وترفض الباطل"[4].

فهو إذاً بأهداف سوره وآياته ومقاصدهما موجه للجماعة، لذلك جاء الخطاب منوعاً ما بين الإفراد والجمع مع غلبة الجموع في صيغ أبنية مفرداته في النظم القرآني، وتنوع اساليب البيان القرآنية في ايرادها بوجوه بلاغية معجزة.

اذا من اساليب القرآن العالية في البيان ايراد أبنية جموعه بما فيها (جمع التكسير واسم الجمع) منوعا في السياق وفق المقاصد القرآنية والسياق البلاغي والاسلوب الاعجازي القرآني، وهي في السور المكية اعلاها ايرادا لمقصودية الخطاب اللغوي القرآني.

المبحث الأول

جمع التكسير

تعريفه:

هو ما يدل على ثلاثة فأكثر وله مفرد يُشاركه في معناه، وأصوله، مع تغيير يطرأ على صيغته عند الجمع، نحو: (كُتب، علماء، أنفس)، جمع (كتاب، عالم، نفس)[5].

اقسامه: وقد قسّمه اللغويون الى قسمين على أساس التمييز بين معاني الصيغ هما[6]:

1. جمع قلّة.
2. جمع كثرة.

1. جمع القلّة:

مفهومه: يدل على عدد محدد، لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة وصيغة أربع، وهناك ما يطرد على أوزان القلّة.

أبنيته:

1 . أفعل: وهذا البناء أقل الأبنية زوائد، وهو: جمع نوعين من الأسماء كل منها لجمعه على (أفعل)، ومن شروطه أن يكون ثلاثياً صحيح العين على وزن (فَعل) بفتح العين نحو: (كَلب، أكلب)[7].

(1) الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، لعبد الحميد الهنداوي: 25.
(2) ينظر معجم الوسيط، مجموعة باحثين: 1/ 72.
(3) ينظر توجيه اللمع، لابن الخباز: 92، وينظر: الأبنية الصرفية في السور المدنية ـ دراسة لغوية دلالية، عائشة محمد سليمان قشوع، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ـ كلية الدراسات العليا ـ فلسطين، 2003 م: 318
(4) خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم المطعنى: 36.
(5) ينظر المعجم المفصل في اللغة والأدب: 1/ 505.
(6) ينظر صيغ الجموع في اللغة العربية: 123.
(7) ينظر المصدر السابق , 123

2 . (أفعال): وهو البناء الثاني لجمع القلّة، حيث يرى اللغويون أن فَعَل في قلته يجمع على (أفعال)، ومنهم من يرى بأنه بمعنى فاعل، نحو: شهيد، أشهاد، جاهل، أجهال، جبان، أجبان[1].

3. (أفعله): وهو البناء الثالث لجمع القلّة، ويطرد في اسم الرباعي مذكر ثالثه مدة ألف أو واو أو ياء[2]، نحو: طعام . أطعمة، رغيف . أرغفة.

4. (فِعْلة): وهو البناء الرابع من أبنية جموع القلّة، وهو أسم جمع غير مطرد[3]، وهذا البناء لا يطرد فيه القياس، بل هو قاصر على السماع، نحو: صبي . صبية، فتىً . فتية.

وجموع القلّة تشبه المفرد في كثير من أحكامه، وذلك للأسباب الآتية:

1 . يعود عليها الضمير مفرداً في الجمع، كما في قوله تعالى: **(وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودمٍ لبناً خالصاً سائغاً للشرابين)** [النحل: 66]، عاد على الأنعام وهو جمع نعم بضمير المفرد الغائب للمذكر وهو (الهاء) في كلمة (بطونه).

2. يجوز تصغيرها على لفظها وكأنها مفرد، فيقال: (أكلب . أكيلب)، و(أجمال أجيمال).

3 . يجوز أن يوصف بها المفرد نحو: برمة أكسار وثوب أسمال[4]، مفردها (اكسر)، و(اسمل).

وقد يستغنى ببعض أبنية القلّة عن بعض أبنية الكثرة، وببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلّة[5].

وفي القرآن الكريم مخصوص بالسور المكية في جز عمَّ، قد يستعمل بناء القلّة للكثرة في بعض المواضع على طريقة القرآن الكريم في أساليبه التي خالف بها العرب وخرج عن مألوف الكلام ومقتضى ظاهر البلاغة وسحر البيان القرآني الى معان أخر مجازية، استدل عليها من الأبنية المخصوصة بدلالة معينة في سياق الآيي والسور القرآنية، تحكمها المقاصد والغايات.

ومما ورد في جزء عمَّ على صيغة جمع تكسير من إحدى نوعيه الذي هو القلّة، قوله تعالى: **(ان في ذلك لعِبرةً لمن يخشى)** [النازعات: 26]. (عِبْرَة) على وزن (فِعْلة)، والعبرة: هي الحالة التي ينتقل الذهن من معرفتها إلى معرفة عاقبتها وعاقبة أمثالها، وهي مشتقة من العَبْر، وهو الانتقال من ضفة وادٍ أو نهر إلى ضفته الأخرى.

والمراد بالعِبرة في هذه الآية الكريمة الموعظة، وفي هذه الآية مواعظ كثيرة من جهات هي مَثُلات للأعمال وعواقبها، ومراقبة الله وخشيته وما يترتب على ذلك وعلى ضده من خير وشر في الدنيا والآخرة، وجعل ذلك عِبرةً لمن يخشى، أي من تخالط نفسه خشية الله لأن يخشون الله هم أهل المعرفة الذين يفهمون دلالة الأشياء على لوازمها وخفاياها[6].

وعِبْرة أن أمراً عظيماً يتعمد الاعتبار به من معنى إلى معنى، حتى يقع به الوصول إلى كثير من المعارف **(لعِبرةً لمن يخشى)** أي: شأنه الخوف العظيم من الله، لأنّ الخشية هي أساس الخير، فأول العبور أن ينقل السامع حال غيره إليه وتحويل الماء دماً وقدرته على ذلك السامع بالعذاب وغيره وعلى خصوص البعث وإلى غير ذلك من العبر وواضع الأثر[7]، أن في العقوبة التي عاقب الله بها فرعون هي عاجل الدنيا، وفي أخذه إياهُ، نكالَ الآخرة، والأولى: عظة ومعتبراً لمن يخاف الله ويخشى عقابه[8]. والعِبْرَة بإذن الله هي الاعتبار، وهي الآية يعبر بها منزلة الجهل إلى العلم ويتوصل به إلى المراد، وهو النفوذ من أحد الجانبين إلى الآخر[9]، فدلّ جمع

(1) ينظر حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعبد الحميد الهنداوي: 4/ 68 و=: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي: 3/ 308 - 309.
(2) ينظر حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعبد الحميد الهنداوي: 4/ 68 و=: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي: 3/ 308 - 309.
(3) ينظر شرح الكافية الشافية:/ 2/ 253.
(4) ينظر صيغ الجموع في اللغة العربية: 133.
(5) ينظر شرح الكافية الشافية: 2/ 252.
(6) ينظر التحرير والتنوير: 30/ 82.
(7) ينظر نظم الدرر: 8/ 317.
(8) ينظر جامع البيان: 29/ 55.
(9) ينظر (صيغ (فِعْلَة) في القرآن الكريم ـ دراسة صرفية دلالية)، رسالة ماجستير، زيرڤان قاسم أحمد البرواري، جامعة الموصل ـ كلية الآداب: 153.

القلّة (عِبرة) على معنى الكثرة، لشموله على معنى المواعظ الكثيرة التي أتت منه جهات شتى، فدلّ ببنائه الذي خرج عن معنى الظاهر على معنى الكثرة من السياق الذي ورد فيه؛ وهي بلاغة مقصودة في الاداء اللفظي.

ومنه الأمثلة التي وردت في جزء عَمَّ على صيغة جمع التكسير بأبنيته من نوع جمع القلّة، قوله تعالى: **(التي تطلع على الافئدة)** [الهمزة: 7] الذي على وزن (أفْعِلة). (الافئدة) جمع (فؤاد) وهو القلب الذي يكاد يحترق من شدة حرصه، فكان ينبغي أن يجعل في حرصة أسباباً للخلاص، واطلاعها عليه بأن تعلو وسطه وتشتمل عليه اشتمالاً بالغاً، وسمي بذلك لشدة توقده، وخص بالذكر لأنه ألطف ما في البدن وأشده تألماً بأدنى شيء من الأذى، ولمّا كان الاطلاع على الفؤاد مظنة الموت وفي الموت راحة من العذاب أشار إلى خلودهم فيها، وأنهم لايموتون ولا ينقطع عنهم العذاب[1]، وهو منشأ النيات الخبيثة [2]، هي نار الله التي تطلع في القلوب ويطلع ألمها ووهجها[3]، فالأفئدة في هذه الآية الكريمة وإن كان يراد بها أدنى العدد، إلاّ أنها تصلح للكثير أيضاً على معنى النوايا الخبيثة،وذلك من بلاغة القرآن في مخالفة القواعد،وتنوع أساليب البيان.

ومن بلاغة النظم القرآني في جزء عمَّ تنوع أبنية جمع التكسير من نوع جمع القلّة في قوله تعالى: **(كتاب مرقوم * يشهده المقربون * ان الابرار لفي نعيم)** [المطففين: 20 . 22]

و**الابرار**: جمع بَارّ، وهو الموصوف بكثرة البرور، وأصل بَرّ مصدر بَرّ يَبَرّ، والغالب في اصطلاح القرآن أنّ البررة الملائكةُ، والأبرار الآدميون، "لأنّ بررة أبلغ من أبرار إذ هو جمع بَرّ، وأبرار جمع بار، وبَرّ أبلغ من بار"[4].

(بررة) أي: اتقياء في أعلى مراتب التقوى والكرم وأعزها وأوسعها[5]، وهم الملائكة مطيعون لربهم صادقون في إيمانهم[6]، لذلك جمع هذا اللفظ اعلاءاً لمراتب مقامه وعُظم جمعاً للكثرة والغلبة والتعظيم، وليس المراد به للتكثير حصراً أو التقليل، فدلّ بإعجازه البلاغي على معنى العظمة وان كان بناؤه القلة.

وقوله تعالى: **(ألم نجعل الارض مهداً * والجبال اوتاداً)** [سورة النبأ: 6 . 7]، ومن الأمثلة على جمع تكسير في نوع جمع القلّة على وزن أفعال (أوتاد) الذي مفرده (وتد) من (فعل)، والأوتاد جمع (وتد): وهو عود غليظ سخناً، أسفله أدق من أعلاه، يُدق في الأرض لتشد به أطناب الخيمة، وللخيمة أوتاد كثيرة على قدر أتساع دائرتها، كانت الأرض مشبهة بالبيت على طريقة المكنية، فشبهت جبال الأرض بأوتاد البيت تخييلها للأرض مع جبالها بالبيت ومهاده وأوتاده، فكان تشبيه الجبال بالأوتاد مستملحاً بمنزلة حسن الاعتذار، فإنّ غالب سكان الأرض، وخاصة العرب لهم منافع جمّة في الجبال، فمنها مسايل الأودية، وقرارات المياه في سفوحها، لذلك كثر وتد الجبال مع الأرض [7]، وفي قوله تعالى: **(والجبال اوتاداً)** أي: وجعلنا الجبال كالأوتاد للأرض تثبتها لئلا تميد بكم كما يثبت البيت بالأوتاد وشبهها بالأوتاد، لأنها تمسك الأرض أن تميد[8]، أي: قدرتنا على هذه الأمور المذكورة في قوله تعالى: **(ألم نجعل الارض مهداً)** أعظم من قدرتنا على الإعادة بالبعث، فما وجه انكاركم، لأنه قدر تقرر أن الأجسام متساوية الاقدام في قبول الصفات والأعراض، هذا الجعل بمعنى الإنشاء والإبداع في الخلق، وفيه معنى التقدير والتسوية، ولهذا قد جاء في صيغة الجمع[9] **الدال على معنى العظمة كوجه بلاغي معجز.**

(1) ينظر نظم الدرر: 8/ 527.
(2) ينظر إرشاد العقل السليم: 8/ 441.
(3) ينظر جامع البيان، للطبري: 29/ 357.
(4) التحرير والتنوير: 30/ 119 -.
(5) ينظر نظم الدرر: 8/ 327 -.
(6) ينظر فتح البيان في مقاصد القرآن: 7/ 312.
(7) ينظر التحرير والتنوير: 30/ 14 - 15.
(8) ينظر صفوة التفاسير: 3/ 507.
(9) ينظر فتح البيان في مقاصد القرآن: 8/ 285.

2 . جمع الكثرة:

تعريفه: يدل على عدد يزيد على عشرة "وقيل على عدد يزيد على ثلاثة"[1].

أبنيتـه:

وهي ثلاثة وعشرون بناء، وأبنية جمع الكثرة منها ما هو القياسي مطرد، ومنها ما يغلب فيها السماع، وسنتناول المشهور منها والغالب من الأوزان القياسية والسماعية [2]، وأبنيتها أكثرها محمول على التكلف، لذلك لم تطلب حصرها جميعاً ولا يؤثر فيما له بناء القليل إذا أرادوا تبيين العدد القليل استعمال بناء الكثير إلاّ في النادر، وإن كان للتكثير في القليل أيضاً[3]، ومنها ما هو قياسي مطرد، وسنبدأ بالقياسي منها:

البناء الأول: (فُعل): وينقاس في كل صفة مشبهة على وزن (أفْعَل) أو(فَعْلاء) نحو: أصم، صماء، صُمّ [4].

البناء الثاني: من جمع الكثرة هو (فُعُل) بضمتين: وهو يطرد في أسم رباعي بمَدّة قبل لامه، ألف أو ياء، أو واو صحيح اللام لا فرق في ذلك بين المُذكر والمُؤنث. فشرط أيضاً ألاّ يكون مضاعفاً، وقد جوّز البعض فتح العين في المضاعف الذي على وزن (فعيل) فقالوا: جدد وقيل: لأنه سمع في الاسم فقط، ولا يجوز في الصفة [5].

البناء الثالث: من جمع الكثرة هو (فُعَل) بضم، فتح: ويطرد في أسم على وزن (فُعْلَة) بضم فسكون، وفي فُعْلى بضم فسكون أنثى أفعل، كغُرفة وفُدية، وحُجّة، وصُغْرى، وكُبرى[6].

البناء الرابع: من أبنية جمع الكثرة (فِعل): يطرد في الاسم الذي على وزن (فِعْلَة) بكسر فسكون بشرط أن يكون اسماً تاماً مشتملاً على جميع أصوله، كخرقة، خِرق، حجة، حجج[7].

البناء الخامس: (فعائل): وقد تسمع في الأسماء التي على وزن (فَعِيل) نحو: أقيل . أقائل. (فعال) قالوا: شمال، شمائل، وقد ذهب ابن مالك في الألفية إلى أنّ كل أسم رباعي قبل آخره مدة فقياسه أن يجمع على ((فَعايِل)) كما ذهب إلى ذلك الأشموني[8].

البناء السادس: فَعَلة بفتحتين: وهو مطرد في ما كان على وزن (فاعل) صفة لمذكر عاقل صحيح اللام، نحو: كامل كمله، ساحر، سحره، وسافر سفره، ومنه قوله تعالى: **(وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجراً ان كنا نحن الغالبين)** [الأعراف: 113]، وقوله تعالى: **(بايدي سفرة * كرام بررة)** [عبس: 15 . 16][9].

البناء السابع: فُعْلى: وينقاس في وصف على وزن (فعيل)، ودلالة هذا الجمع الذي بيّنها النحاة، وهي الدلالة على الآفات والمكروه والهلاك والتوجع، ومنه جريح وجرحى وميّت وموتى[10].

البناء الثامن: فِعْلَة بكسر ففتح: وهو كثير في (فُعْل) بضم فسكون اسماً صحيح اللام، كقُرط، وقرطة، دُرْج، دِرَجة [11].

البناء التاسع: فُعَّل بضم الأول وتشديد الثاني مفتوحاً: ويطرد جميعاً لوصف على فاعل وفاعله صحيح اللام كضرّب في ضارب وضاربة[12].

---

(1) المعجم المفصل في اللغة والأدب: 1/ 505، 508.
(2) ينظر المعجم المفصل في اللغة والأدب: 1/ 505، 508.
(3) ينظر المصدر نفسه.
(4) ينظر ألفاظ الشمول والعموم والفصل بينهما: 67.
(5) ينظر صيغ الجموع في اللغة العربية: 135 - 137.
(6) ينظر شذا العرف في فن الصرف: 102.
(7) ينظر الفيصل في ألوان الجموع: 52.
(8) ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه ـ معجم ودراسة، خديجة الحديثي: 221.
(9) ينظر صيغ الجموع في اللغة العربية: 140.
(10) ينظر معاني الأبنية في العربية: 160.
(11) ينظر شذا العرف في فن الصرف: 102.
(12) ينظر همع الهوامع: 3/ 318.

البناء العاشر: فعال بضم الأول وفتح الثاني مشدداً: وينقاس في كل وصف صحيح اللام لمذكر على وزن (فاعِل) نحو: صائم، صُوّام، حارس، حُرّاس، كاهن، كُهّان[1].

البناء الحادي عشر: فُعَلاء بالضم والفتح: ويُطرد جمعاً لفعيل وصف ذكر عاقل بدون فاعل أو مُفْعل أو مُفاعِل ككريم وكرماء، وسميع بمعنى مسمع، وسمعاء[2].

البناء الثاني عشر: فَواعِل: ويقاس في(فاعل) صفة لغير العاقل، نحو: بازل . بوازل، وفي (فاعِلَة) صفة لمؤنث عاقل، نحو: ضاربة . ضوارب، وفي (فاعِل) صفة المؤنث عاقل وليس فيه تاء التأنيث، نحو: حاسر . حواسر[3].

البناء الثالث عشر: أفاعِل: ويُقاس في (أفْعَل) إذا كان للتفضيل، نحو: أكبر . أكابر، وأفضل . أفاضل، وفي (أفْعَل) اسماً غير صفة، نحو: أجدل، أجادل[4].

البناء الرابع عشر: فَعائل بالفتح وكسر ما بعد الألف: ويطرد في الرباعي المؤنث الذي ثالثه حرف مد، نحو: سحابة . سحائب، صحيفة . صحائف[5].

البناء الخامس عشر: أَفْعلاء: ويطرد جمعاً الفعيل المذكور مُضاعفاً أو منقوصاً، كشديد وأشِدَّاء، وتقي وأتقِياء، ووليَ وأولياء، ونبيّ وأنبياء[6].

وقد وردت كثير من الأوزان القياسية في جمع التكسير التي تدل على جمع الكثرة، ومنها (فعول، فَعالي، فَعَالى، فَعائل، فَعَالِي، فُعْلان، فِعْلان)[7].

ومن الأمثلة على أبنية جمع تكسير في جزء عمَّ قوله تعالى: **(كلا انها تذكرة، فمن شاء ذكره، في صحف مكرمة، مرفوعة مطهرة، بايدي سفرة، كرام بررة)** [عبس: 11 . 16].

(بايدي سفرة): جمع سافر وإنه أسم جمع (سفير)، وهو مرسل في أمر مهم، فهو فَعيل بمعنى فاعل، وقياس جمعه سفراء، وتأتي وجوه مناسبة في معنى **(سفرة)** فالمناسب للوجه الأول أن يكون السفرة كتاب القرآن من أصحاب رسول الله **(صلى الله عليه واله وسلم)**، أو أن يكون المُراد قرّاءُ القرآن، وبه فَسّر. والمناسب يكون محمله الرسل، والمناسب للوجه الثالث أم يكون محمله الملائكة، لأنهم سفراء بين الله ورسله ؛ وفي وصفهم بالسفرة إثناء عليهم، لأنهم يبلغون القرآن للناس وهم حفّاظه ودعاته، وفيه بشارة بأنهم سينشرون الإسلام في الأمم، وقوله تعالى: **(في صحف مكرمة)** من الوقع العظيم المُعجز في هذا المقام[8]، و**(مرفوعة مطهرة)** أي كتبة يظهرون الكتابة بما فيها من الأخبار الغريبة والأحكام العلية، أنهم ملائكة يكتبونه من اللوح المحفوظ، وأنه جمع سافر أي بمعنى الكتاب أو المسافر أو السفير الذي هو المصلح، لأنهم سفراء بين الله والأنبياء، وإنهم يصلح أمر الدين والدنيا وتركب سفرة للكشف[9]، وأنهم الذين ينحتون الكتب في اللوح المحفوظ، والملائكة الذين يسفرون بالوحي بين الله ورسوله من السفارة، وهي السعي بين القوم[10].

ومن باب بيان النظم القرآني في جزء عمَّ من نوع جمع الكثرة، في قوله تعالى: **(واذا النفوس زوجت)** [التكوير: 7]، قد ورد هنا **(النفوس)** على وزن (فعول) إحدى أوزان جمع الكثرة و**النفوس:** جمع نفس، والنفس يطلق على الروح، وفي هذه الآية الكريمة فيه شروع في ذكر الأحوال الحاصلة في الآخرة يوم القيامة، وقد انتقل إلى ذكرها لأنها تحصل عقب الستة التي قبلها وابتدئ بأولها وهو

(1) ينظر المعجم المفصل في اللغة والأدب: 1/ 509.
(2) ينظر همع الهوامع: 3/ 320.
(3) ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 208.
(4) ينظر م. ن: 208.
(5) ينظر الصرف العربي: 134.
(6) ينظر همع الهوامع: 3/ 320.
(7) ينظر المصدر نفسه: 3/ 321 - 325.
(8) ينظر التحرير والتنوير: 30/ 118 - 119.
(9) ينظر نظم الدرر: 8/ 327.
(10) ينظر فتح البيان في مقاصد القرآن: 7/ 312.

تزويج النفوس، والتزويج هو جعل الشيء زوجاً لغيره بعد أن كان كلاهما فرداً، وتُطلق النفس على ذات الإنسان، فيجوز أن يكون معنى النفوس هنا الأرواح[1]، وهنا النفوس قرنت بأشباهها فقرن الفاجر مع الفاجر، والصالح مع الصالح[2] وكما يذكر من الآيات العلوية من عالم الملك اثنين ومن السفلية أربعة فافهم جميع الخلق أن الأمر في غاية الخطر فتشوقت النفوس إلى ما يفعل، قال ذاكراً لمّا أراد من عالم الغيب والملكوت، وهي أمور ستة على عدد ما مضى من عالم الملك والشهادة ترغيباً في الأعمال الصالحة والقُرناء الصالحين لئلاّ يُزوج بما يسوءه وابتدأ بما يناسب تكوير الشمس، أو النفوس، أي كل ذي نفس من الناس وغيرهم **(زوجت)** أي قُرنت بأبدانها وجمع من الخلق إلى ما كانت نفسه تألفه وتنزع إليه، والتفاف الأزواج كالتفاف النفس حتى يذهب نورها[3]، فجمع لفظة (نفوس) جمع كثرة في مقام ذكر يوم القيامة وأهوالها التي تجمع فيها النفوس باعتبار نوعها وليس المراد عددها حصراً، ويعد ذلك اسلوبا بلاغيا يخرج فيه النص القرآني عن مألوف الكلام.

المبحث الثاني

أسم الجمع

تعريفه:

اسم الجمع: وهو ما تضمن معنى الجمع، غير أنه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه[4]، أو هو لفظ فيه معنى الجمع، ولكن ليس له مفرد من لفظه مثل: جيش، مفرده: جيش، مواطن مفرده: مواطنة، ونساء مفرده: امرأة، ولنا أن نعامل اسم الجمع معاملة المُفرد فنقول: القوم سارَ، باعتبار لفظه، ومعاملة الجمع باعتبار معناه: القوم ساروا ، أو لأنّه يمكن اعتباره مُفْرداً يجوز جمعه وتثنيته: جيش، جيشان، جيوش[5]. وكذلك هو ما تضمن معنى الجمع، غير أنه لا واحد له من لفظه، نحو: خيل وواحدها (فرس) وإبل، وواحدها (جمل أو ناقة)[6].

أسم الجمع نوعان:

1 . أسم الجنس الجمعي.

2 . أسم الجنس الافرادي.

النوع الأول . أسم الجنس الجمعي:

هو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس، وذلك نحو: (تمر) و(تمرة)، و(حَنْظل) و(حَنْظَلَة)[7]. وقد ذكر كثير من النحاة منهم المبرد لتعريف أسم الجنس الجمعي: " بأنه كل جمع ليس بينه وبين واحدة إلاّ الهاءُ فإنه جارٍ على سُنّة الواحد وإن عنيت به جَمْعَ الشيء، لأنه جنس"[8].

وإنّ أسم الجنس الجمعي هو ما يتميز عن واحده إمّا بالياء في الواحد، نحو: رومي وروم، وتُركي، وتُرْك، وإنّ اسم الجمع ما لا واحد له من لفظه، وليس على وزن خاص بالجمع، أو غالب فيها[9].

ومن امثلة النظم القرآني على اسم الجمع من نوع (اسم الجنس الجمعي) في جزء عم قوله تعالى: **(الم يجعل كيدهم في تضليل، وارسل عليهم طيرا ابابيل)** [الفيل: 2 . 3] فـــ **(ابابيل)** اسم جنس جمعي لا واحد له من لفظه على قول الفرّاء[10]، وهو جمع إبّالة

(1) ينظر التحرير والتنوير: 30/ 143.
(2) ينظر صفوة التفاسير: 8/ 524.
(3) ينظر نظم الدرر: 8/ 337.
(4) ينظر الكتاب سيبويه: 2/ 203.
(5) ينظر المعجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها: 403، و=: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: 2/ 65.
(6) ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها أو صرفها: 1/ 145.
(7) ينظر شرح المفصل، للزمخشري: 3/ 232.
(8) المقتضب: 3/ 346.
(9) ينظر شذا العرف في فن الصرف: 111، وينظر: ظاهرة جمع التكسير في العربية ـ دراسة لأبرز خصائصها اللفظية والمعنوية، وافي حاج ماجد، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم ـ الجامعة الأمريكية ـ بيروت: 209.
(10) ينظر معاني القرآن: 3/ 181.

بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة، وهي حزمة الحطب الكبيرة شبّهت به الجماعة من الطير في تضامنها، وتستعمل أيضاً في غيرها وقيل واحد، إبول وإبالة[1].

و**(ابابيل)** صفة لطير، تأتي جماعات، متتابعة بعضها في إثر بعض، وتحيط بالعدو من كل ناحية، وهذه الطير تحمل في أرجلها ومناقيرها حجارة صغيرة أهلكت العدو الذي قصد هدم الكعبة المشرّفة[2]، فردّ الله كيدهم وضللهم بأن أرسل عليهم طيراً أبابيل، أي: طيراً أبابيل غير معهودة، وعنصر المبالغة والتهويل مضاف إليها بأن تحمل حجارة، غير معهودة أيضاً، فعلت بالعدو فعلاً غير معهود أيضاً[3]، وهذا من دلائل قدرة الله وعظمته وتدبيره بعدوه بأن ساق لهم طيراً أبابيل (نوعاً وجمعاً) لا على وجه الكثرة، وإنما بيان النوع في الإهلاك، وعظيم القدرة في الغلبة، وما أعظم بلاغة القرآن في ايراد المقصود.

ومن البيان القرآني البلاغي المعجز الوارد في جزء عمَّ على أسم جنس جمعي قوله تعالى: **(قل اعوذ برب الناس، ملك الناس، اله الناس، من شر الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، من الجنة والناس)** [الناس: 1 . 6]، **(الناس)** أسم جمع للبشر جميعهم أو طائفة منهم، ولا يطلق على غيرهم على التحقيق[4]، (رب الناس) أنّ الله رب جميع مخلوقاته للدلالة على شرفهم، ولان الاستعاذة وقعت من شر ما يوسوس في صدورهم، وقد كرر لفظ الناس في الثلاثة المواضع، لأن التكرار يقتضي مزيد شرف الناس **(الذي يوسوس في صدور الناس)**، قسمان مندرجان تحت قوله: **(من الجنة والناس)**، لأنّ القدر المشترك بين الجن والإنس يسمى إنساناً وإنسان أيضاً يسمى إنساناً فيكون لفظ الإنسان واقعاً على الجنس والنوع بالاشتراك والدليل بأن لفظ الإنسان يندرج فيه لفظ الإنس والجن[5].

النوع الثاني . أسم الجنس الإفرادي:

فهو ما ليس دالاً على اثنين، ولا على أكثر من اثنين، وإنما هو صالح للقليل والكثير، نحو: ماء، لبن، خل، زيت، وتراب[6].

ومن بلاغة أسم الجنس الإفرادي الذي ورد في جزء عمَّ، قوله تعالى: **(وانزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً، لنخرج به حباً ونباتاً)**، [النبأ: 14 . 15] **(ماءً)** اسم الجنس الإفرادي الذي يُطلق على القليل والكثير، وأنزلنا من السحب التي حان وقت إمطارها ماءً دافقاً منهمر بشدة وقوة. قال في التسهيل: المعصرات هي السحب مأخوذة من العصر، لأنّ السحاب ينعصر فينزل منه الماء، شبهت السحابة التي حان وقت إمطارها بالجارية **(لنخرج به حباً ونباتاً)** أي لتخرج بهذا الماء أنواع الحبوب والزرع التي تنبت في الأرض غذاءً للإنسان والحيوان[7].

ومن هذه الآيات الكريمة استدلال بحالة أخرى من الأحوال التي أودعها الله تعالى في نظام الموجودات وجعلها منشأً شبيهاً بالحياة بعد شبيه بالموت أو اقتراب منه ومنشأ تخلق موجودات من ذرات دقيقة، وتلك حالة إنزال ماء المطر من الأسحبة على الأرض فتنبت الأرض به سنابل حبّاً وشجراً وكلأً، وتلك كلها فيها حياة قريبة من حياة الإنسان والحيوان، وهي حياة النماء، فيكون ذلك دليلاً للناس على تصور حالة البعث بعد الموت بدليل من التقريب الدال على إمكانه حتى تضمحل من نفوس المكابرين شبه إحالة البعث، وفيه أيضاً النظر في دلائل صنع الله التي هي دواع شكر المنعم بها لِما فيها من منافع للناس من رزقهم ورزق إنعامهم ومن تنعمهم وجمال مرائيهم فإنهم لو شكروا المنعم بها لكانوا عندما يبلغهم عنه أنه يدعوهم إلى النظر في الأدلة مستعدين للنظر يتوقع أن تكون الدعوة البالغة إليهم صادقة العزو إلى الله، فما خفيت عنهم الدلالة، ومناسبة الانتقال من ذكر السماوات إلى ذكر السحاب والمطر قوية[8].

(1) ينظر روح المعاني: 29/ 647.
(2) ينظر صفوة التفاسير: 3/ 604، 605.
(3) ينظر في ظلال القرآن: 6/ 3977.
(4) ينظر التحرير والتنوير: 30/ 633.
(5) ينظر فتح البيان في مقاصد القرآن: 7/ 517.
(6) ينظر الفيصل في ألوان الجموع: 112، وينظر: شذا العرف في فن الصرف: 111.
(7) ينظر صفوة التفاسير: 3/ 78.
(8) ينظر التحرير والتنوير: 30/ 25.

وأيضاً يأتي البيان القرآني بوجه بلاغي معجز في ايراد اسم الجنس الإفرادي في جزء عمَّ في قوله تعالى: **(ان للمتقين مفازا، حدائق واعنابا، وكواعب اترابا)** [النبأ: 31 . 33]. (الأتراب) جمع (ترب) بكسر فسكون، وهو المساوي غيره في السن وأكثرها يطلق على الإناث، قيل هو مشتق من التراب، فقيل لأنه حين يُولد يقع على التراب، أو لأنّ الترب ينشأ في سن الصبا يلعب بالتراب. وقيل: مشتق من الترائب تشبيهاً في التساوي بالترائب، وهو ضلوع الصدر، فإنها متساوية وتقدم الأتراب في قوله تعالى: (عربا اتراباً) [الواقعة: 37]، فيجوز أن يكون وصفهنّ بالأتراب بالنسبة لنيتهنّ في تساوي السن لزيادة الحسن، أي لا تفوت واحدة منها غيرها، أي فلا تكون النفس إلى احداهنّ أميل منها من الأخرى فتكون بعضهنّ أقل حسرةً في نفس الرجل[1].

و(أتراب) أي نساء عُذارى نواهد قد برزت أجسامهم وهنّ في سن واحدة[2]، **فان النظم القرآني ساق في مضمونه بحسب ما يتطلبه حسن ايراد اللفظ مُظهرا بذلك اعجازه بمعان سياقية تقترن بسياق الآية.**

الخاتمة

كل جمعٍ ينتهي إليه الجمع إلاّ جموع القرآن الكريم الذي لا تحدّ معاني جموعه دلالات ولا تستبينها معانٍ وهي موطن الإعجاز والبلاغة وحقائق الصرفة في الألفاظ والأساليب، ويمكننا ايراد الملاحظات الاتية:

1. إنّ الجمع في أقوى تعاريفه التي بمعنى الضم ورد الأشياء إلى أصولها، أكد لنا أنّ للجموع ألفاظاً أُفردت كأبنية تبين نوع الجمع وصيغه.
2. وقد وردت أبنية الجموع بنوعيها المخصصتين للدراسة في السور المكّية مخصوصة بـ **(جزء عمّ)** منها: جمع التكسير بنوعيه: القلّة والكثرة، وأسم الجمع الذي يشمل أسم الجنس الجمعي وأسم الجنس الإفرادي.
3. لأبنية الجموع في **(جزء عمَّ)** خصوصية تذكر من حيث خطاب ومقاصد أهداف سوره، فهو مجتمع مكي الخطاب فيه توجيه للجماعة كواقع، دارت معانيه على الكثرة في النوع والعدد.
4. يعلو القرآن الكريم في نظمه وأساليبه البلاغية التي لا يضاهيها بشر بأن جعل للكلمات سياقات تخصها بمعنى الجمع دون الإفراد، وقد لا ترد هذه الكلمات إلاّ بصيغة الجمع وهي في مقصودها ضرب من الفرق المعنوي للسياق والآيات، واساليب بلاغية معجزة.
5. دلّ النظم القرآني بأعلى مراتب البيان البلاغي في جمع التكسير بأن معانيه دائرة على الكثرة والتعظيم والغَلَبة في مقام الجنة والحساب.
6. دلّ اسم الجمع في سياقات سور **(جزء عمَّ)** على معاني الكثرة وإن كان مخصوصاً بالنوع دون الكثرة، ليثبت القرآن الكريم بأنه أسلوبه البلاغي يخالف الأساليب في المعاني.
7. وأكثر الأبنية جموعاً في (جزء عمَّ) جموع التكسير بنوعيه القلة والكثرة بأبنيتها المتعددة، ودلّت كل صيغ جموع التكسير بأنها صالحة للقلّة والكثرة مما يحسب لها في الاسلوب البلاغي الوارد فيه.
8. ومن بلاغة الكلام قلّة ورود أسم الجمع بشكليه أسم الجنس الجمعي والإفرادي، فاستعمال الماء دائماً في معنى الجنس، وهو رمز الحياة والخصب يشملا جنساً إفرادياً جامعاً للمعاني.
9. ومن باب النظم القرآني والبلاغي دلّت كل أسماء الأجناس الإفرادية على معنى الكثرة من سياق الآيات الواردة فيها.

(1) ينظر المصدر نفسه: 3/ 44.
(2) ينظر صفوة التفاسير: 3/ 510.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً . الكتب المطبوعة:

1. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة: د. خديجة الحديثي، د.م، ط 1، بيروت، (2003م).
2. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبي السعود محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (ت 982 هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1990م.
3. الاعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، 1429هـ-2008م.
4. ألفاظ الشمول والعموم والفصل بينهما: المرزوقي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط.
5. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون، تونس، 1997م.
6. توجيه اللمع لابن الخباز، دراسة وتحقيق: فايز زكي محمد، دار السلام، 1428هـ-2007م.
7. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة د.ت.
8. جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، 1912م.
9. حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك محمد بن علي الصبّان، انتشارات زاهدي، قم، ط 3، 1419هـ.
10. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية: عبد العظيم المطعنى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 1، 1414هـ، 1994م.
11. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمد الآلوسي البغدادي (ت 1270هـ)، دار الفكر، بيروت، 1987م.
12. الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها: محمد سعيد اسبر بلال جنيدي، دار العودة، بيروت.
13. شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحلاوي، ضبط وتصحيح: محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 2005م.
14. شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيّد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1422هـ، 2001م.
15. شرح الكافية الشافية: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد اله محمد ابن مالك الطائي الجماني الشافعي (ت 672هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت.
16. شرح المفصل للزمخشري: موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش موصلي (ت 643 هـ)، قدّم له: أميل بديع يعقوب، دار الكتب المصرية، بيروت، ط 1، 2001م.
17. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
18. الصرف العربي صياغة جديدة: عبد الجواد حسين اليابا، وزين كامل الخويسكي، روى للإعلان، الإسكندرية، 1408هـ، 1988م.
19. صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 2002م.
20. صِيَغْ الجموع في اللغة العربية مع بعض المقارنات السامية: باكيزة رفيق حلمي، د. ط، الأديب البغدادي.
21. فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري (ت 1307 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2008م.
22. الفيصل في ألوان الجموع: عباس أبو السعود، دار المعارف بمصر، 1119هـ.
23. في ظلال القرآن: سيّد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط 4، 2004 م.
24. الكتاب،سيبويه،تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، دار الخانجي.

25. لسان العرب: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، مطبعة بولاق، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
26. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد عبد الله الفرّاء (ت 207هـ)، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
27. المرجع في اللغة العربية، نحوها وصرفها: علي رضا، د. ط.
28. المعجم المفصل في اللغة والأدب: أميل بديع يعقوب، تحقيق: ميشال عاصي، ط 1، دار العلم للملايين، 1987م.
29. معجم مقاييس اللغة: أبو حسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، دار الإحياء العربي، بيروت، 1422هـ، 2001م.
30. معجم الوسيط: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المكتبة الاسلامية، استانبول.
31. المفردات في غريب القرآن، ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ت(502هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم – الدار الشامية، الطبعة الاولى 1412هـ.
32. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285 هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، 1431هـ، 2010م.
33. نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور: برهان أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت 885 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م.
34. النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، تحقيق: يحيى المراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2005م.
35. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 2006م.

ثانياً. الرسائل والأطاريح الجامعية:

1. الأبنية الصرفية في السور المدنية، دراسة لغوية دلالية: عائشة محمد سليمان قشوع، بإشراف: احمد حسين حامد، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003م.
2. الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار: زاهدة عبد الله محمد العبيدي، بإشراف: عبد الوهاب محمد علي العدواني، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1994م.
3. صيغ (فُعْلَة) في القرآن الكريم، دراسة حرفية دلالية: زيرڤان قاسم أحمد البرواري، بإشراف: ليلى محمد علي جمعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2009م.
4. ظاهرة جمع التكسير في العربية، دراسة لأبرز خصائصها اللفظية والمعنوية: وافي حاج ماجد، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، الجامعة الأمريكية، بيروت، 2003م.